تفسير قوله تعالى

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

(سورة النحل: ٩٨)

الطيب محمّد بن كيران الفاسيّ المغربيّ(ت: ١٢٢٧هـ)

تحقيق

م. د مسلم جواد خضير

م. م عبد السلام عزيز عبد السلام

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية /قسم الدراسات القرآنية

الكلمات المفتاحيّة: (القرآن، الأدعية، مخطوطة، الطيب محمّد بن كيران، الاستعاذة، النفل، الواجب، معصية، الشيطان، ابليس، الرجيم، الاباحة).

الملخّص

لقد حفلت مخطوطة الطيب محمّد بن كيران الفاسيّ المغربيّ على بيان قوله تعالى: **(فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾)**، الوارد من سورة النحل آية: ٩٨)، إذ وقف المؤلّف على بيان آراء علماء المذاهب الإسلاميّة وبعض مفسريها بشأن الاستعاذة من الشيطان الرجيم قبل قراءة نصوص القرآن الكريم.

وكذلك عرض لآراء النحاة واللغويين فيما يخصّ النصّ القرآني في ضرورة الاستعاذة من الشيطان الرجيم قبل قراءة القرآن الكريم مستفيدين من وجود (الفاء) قبل مفردة (استعذ) الدالّة على الأداء والإسراع في العمل وهو الاستعاذة من الشيطان الرجيم.

وأشار أيضا في تفسيره للآية الكريمة إلى معصية إبليس واستكباره وحسده، وهذا يوجب بضرورة الاستعاذة منه قبل قراءة القرآن الكريم.

وذكر أيضا هي نوع من أنواع الدعاء والذكر العظيم.

وتبيّن للبحث أنّ المفسّر اعتمد في تفسيره للآية الكريمة على تفسير القرآن بالقرآن كثيرًا في إحاطته البيانيّة للآية الكريمة أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة التحقيق:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعدُ:

إنّ القرآن الكريم هو المصدر الأول للشريعة الإلهيّة، والرسالة الأخيرة لجميع النّاس، وخلاصة الرسالات الإلهيّة، فكان القرآن الثقل الأكبر للشريعة السمحاء، فقد تعامل معه المسلمون على مرّ العصور بكلّ ألوانه واشكالياته.

فكان القرآن ولا يزال المحور الذي تلتف حوله الأمّة؛ ليجمعها شرقًا وغربًا على اختلاف مللهم وتوجهاتهم الفكريّة والعقليّة، فإذا ما تفرقت السبل اجتمعت بالقرآن، ويهديها نحو الطريق القويم، لقوله تعالى: **﴿إِنَّ هَذَا القرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾**، (سورة الإسراء: ٩).

وكان للمغاربةُ اهتمام بجميع العلوم الدينيّة وعلى وجه الخصوص القرآن الكريم ولكن الاهتمام في التفسير كان قليلاً، وقد عاملوا هذا العلم بنوع من الحذر، ولا نكاد نجد إلّا القليل ممّن سمت عزائمهم إلى الخوض فيه، ولمْ

يعتن المغاربة كثير الاعتناء بالإمعان في هذا المجال من الناحية التفسيريّة، لكنّنا نجد أنّهم يعتنون من الناحية الإعرابيّة والنحويّة، واللغويّة ... إلى غير ذلك.

ومن بين مفسرينا نجد (الطيب محمّد بن كيران) الذي أدلى بدلوه في هذا الميدان، من خلال كتب التراجم التي ذكرت أنّ له دوراً كبيراً في تفسير القرآن الكريم.

المؤلِّف

اسمهُ ونسبُهُ:

هو العلّامة المحقّق الشيخ الطيب بن محمّد بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران الفاسيّ، المغربيّ، المالكيّ[١].

مولدهُ ونشأتهُ:

ولد الطيب بن كيران الفاسيّ عام (١١٧٢هـ)، من أسرة ابن كيران المشهورة بفاس، وكانت هذه المدينة تعجّ بالعلماء الأفذاذ. وقد ترعرع ونشأ في أسرة اشتهرت بالعلم والصلاح والوجاهة، وقد كان والده من العلماء الربانيين، إذ حرص على تنشئة أبنائه على الخير وحب العلم والعلماء، وظهرت على الطيب بن كيران بوادر النبوغ والذكاء والاجتهاد منذ المراحل الأولى من حياته، وكان يتمتّع بذاكرة قويّة شهد له بها أقرانه، وفي زمن يسير حصل على علم كثير.

فكان يلقي دروسًا في جميع العلوم والذي يشهدها جمع غفير من الطلبة، وهو لمْ يبلغ العشرين من عمره[٢].

مؤلّفاتهُ:

له مؤلَّفات كثيرة، منها:

١. (شرح المرشد المعين على الضروريّ من علوم الدين
٢. شرحه على الحكم العطائيّة، ألّفه بأمر من السلطان محمّد بن عبد الله.
٣. شرح ألفية العراقيّ في السيرة.
٤. شرح الخريدة للشيخ حمدون بن الحاجّ في المنطق.
٥. شرح توحيد ابن عاشر، بإشارة من المولى سليمان.

٦. شرح لتوحيد الرسالة.

٧. شرحه للعشرة الأخيرة من الأربعين حديثًا للإمام النوويّ.

٨. حاشيته على محاذي الألفيّة لابن هشام، لمْ يؤلّف مثله في كتب النحو، أوصلها إلى الإعراب.

٩. تقييده في الاستعارة وأقسامها نثرًا.

١٠. تقييد على قول صاحب التلخيص (فإن وإذا) للشرط في الاستقلال.

١١. شرحه لكتابي العلم والإيمان من الإحياء للغزاليّ.

١٢. تقييد على قول التلخيص: الجامع الخياليّ.

١٣. تقييد في الردّ على الوهابيّ القائم في ناحية الشرق

١٤. أرجوزة في الشرفاء القادريين)[٣] ... إلى غير ذلك من التآليف.

١٥. وهذه الرسالة التي بين أيدينا تفسير قوله تعالى: **(فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾**[٤]،)[٥].

أساتذتُهُ:

فكان من جملة مَنْ أخذ عنهم:

١. أبو عبد الله محمّد بن قاسم جسوس (ت: ١١٨٢هـ).
٢. أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربيّ الفاسيّ الفهريّ (ت: ١١٨٨هـ).
٣. أبو الحسن زين العابدين المدعو زيان بن هاشم العراقيّ الحسينيّ (ت: ١١٩٤هـ).
٤. أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن مسعود البنانيّ (ت: ١١٩٤هـ).
٥. أبو محمّد عبد الكريم بن عليّ الزهنيّ اليزغيّ (ت: ١١٩٩هـ).
٦. أبو عبد الله محمّد التأوديّ بن الطالب بن عليّ بن سودة (ت: ١٢٠٩هـ)[٦]، وغيهم.

تلامذتُهُ:

١. ولده أبو بكر.
٢. الشيخ حمدون بن الحاجّ.
٣. الشيخ عبد القادر الكوهن.
٤. أبو عبد الله الزروالي.

٥. محمّد التهاميّ بن الحاج محمّد البوريّ.
٦. محمّد بن الحسن أقصبي.
٧. محمّد المدنيّ الغربيّ.
٨. محمّد بن عبد الرحمن الفلاليّ.
٩. العربيّ بن محمّد الدمناتيّ.
١٠. القاضيّ مولاي عبد الهاديّ بن عبد الله العلويّ.
١١. الوليد العراقيّ)[٧]، وغيرهم الكثير.

وفاتهُ ومدفنهُ:

توفيّ يوم الجمعة ١٧ من محرم الحرام سنة (١٢٢٧هـ)، ودفن بروضة العلماء بالقباب، قرب ضريح الشيخ الوزير الغسانيّ، وهو من أشياخ المولى سليمان[٨].

المؤلَّف

إنّ موضوع هذه الرسالة هي تفسير قوله تعالى:(﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾)، للطيب بن كيران الفاسيّ المغربيّ، وهي من المسائل المهمّة في علم التفسير.

فالمؤلّف قد قام ببيان تفسير النصّ القرآني وذكر في هذه الرسالة **مسائل عدّة:**

المسألة الأولى: إنّ الاستعاذة للقراءة مشروعة، وقد أجمعوا على ذلك وعليه الأكثرون.

المسألة الثانية: إنّ محلّ التعوّذ قبل القراءة عند الأكثرين، والآية من إقامة المسبّب مقام السبب، القراءة مسبّبة عن إرادتها، فأقيمت مقام الإرادة التي هي سببها.

المسألة الثالثة: إنّ التعوّذ مشروع لقراءة القرآن لا لمجرد التلفظ بما هو قرآن.

المسألة الرابعة: إنّ المطلوب يتأدّى بما يسمى استعاذةً لغةً، والأنسب بلفظ الآية (أستعيذ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ) والشائع: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

المسألة الخامسة: إن كان المراد إبليس بخصوصيّته فخصّ بالاستعاذة منه.

المسألة السادسة: إنّ الاستعاذة شعار القرآن قدمت عليه.

المسألة السابعة: خواص الاستعاذة أنّها دلّت على تهويل أمر الشيطان وتوهينه وتفخيم أمرها.

المسألة الثامنة: إنّها جهاد للعدوّ الباطن كما أنّ قتال الكفار بالسيف والسلاح جهاد ظاهر.

المسألة التاسعة: إنّ الاستعاذة تطرد إبليس عن القلب، وقلب المؤمن أشرف البقاع.

المسألة العاشرة: إنّ الاستعاذة من قبيل الدعاء والذكر.

النسخة المعتمدة:

لهذه الرسالة نسخة واحدة في متحف المكتبة الأزهريّة، وهي مهداة إلى حفيد المؤلّف أبي معاذ بن كيران الفاسيّ المغربيّ، رقم النسخة (331153).

أمّا مواصفات النسخة: فهي تقع في ١٩ صفحة، وعدد الأوراق (١٠) ورقة/ ورقات، وعدد الأسطر: (١٧ ــ ٢١ سطر).

والرسالة كاملة، ولون الورق أصفر، وبخطٍ متوسط، ومنسوخة عن خطّ المؤلِّف.

منهج التحقيق:

منهجنا في تحقيق هذه الرسالة يقوم على أمور:

١. تنضيد الرسالة، وقمنا بمقابلة المنضّد مع الأصل.

٢. تقطيعها وضبطها وتنسيق فقراتها.

٣. تصحيح الكلمات وكتابتها على وفق الأساليب الحديثة.

٤. كل ما بين المعقوفين فهو من عندنا.

٥. تخريج الآيات القرآنية والأحاديث والأقوال.

٦. تخريج الأشعار والأمثال.

٧. ترجمة الأعلام بشكل مختصر.

صور المخطوط:

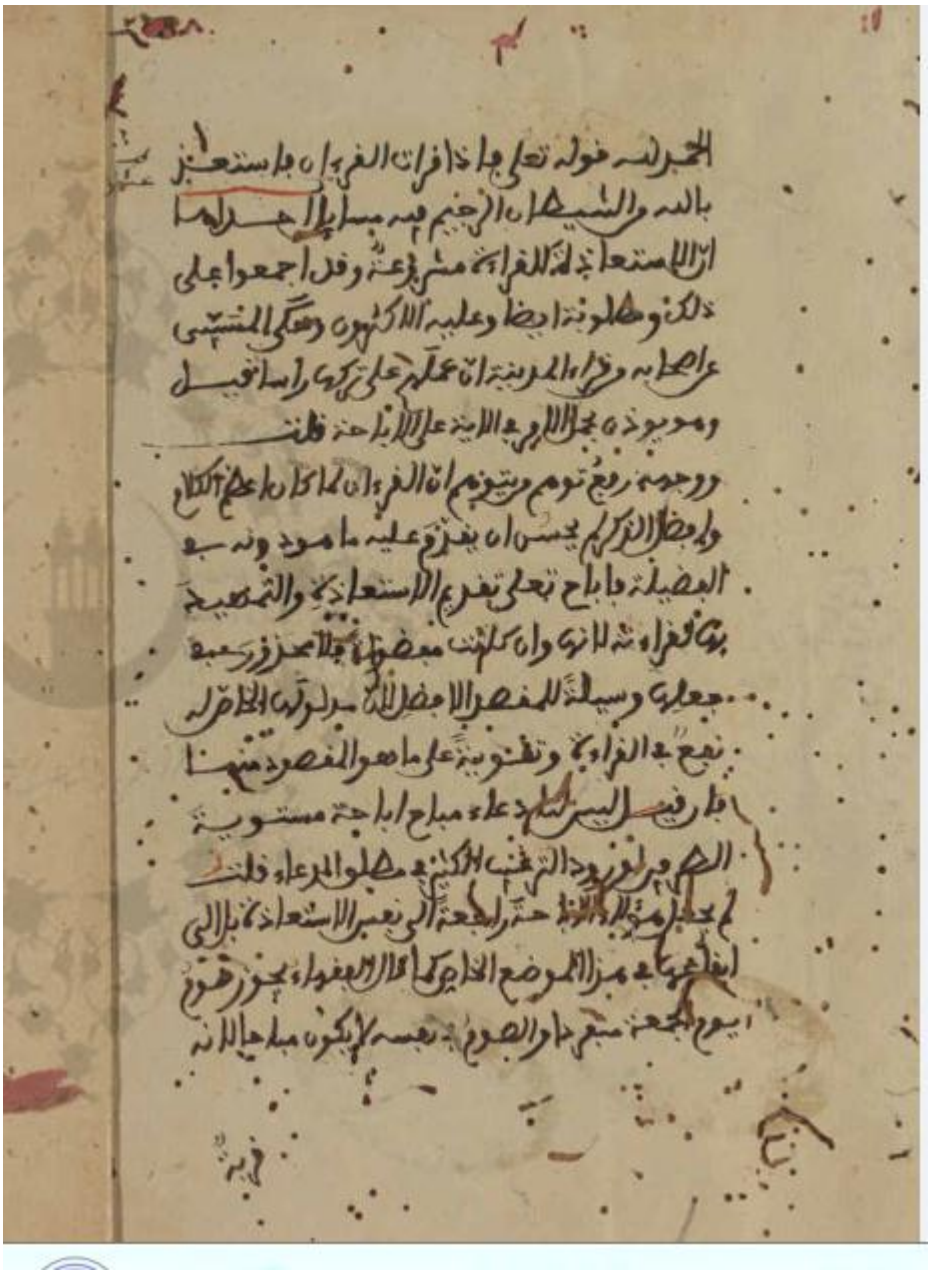

الصفحة الأولى .

الصفحة الأخيرة .

[النصّ المحقّق]

الحمد لله قوله تعالى:(﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾)[٩].

فيه مسائل:

إحداها: إنّ الاستعاذة للقراءة مشروعة، وقد أجمعوا على ذلك، ومطلوبة أيضا، وعليه الأكثرون.

وحكى المسيبي[١٠]، عن أصحابه من قرّاء المدينة: (أنّ عملهم على تركها رأسًا)[١١].

قيل: وهو يؤدي بحمل الأمر في الآية على الإباحة، قلت: ووجهه رفْع توهم، مَن يتوهم أنّ القرآن لمّا كان أعظم الكلام وأفضل الذكر، لمْ يحسن أنْ يقدّم عليه ما هو دونه في الفضيلة، فأباح تعإلى تقديم الاستعاذة، والتمهيد بها لقراءته؛ لأنّها وإنْ كانت مفضولة فلا محذور في جعلها وسيلة للمقصد الأفضل؛ لأنّ مدلولها الخاصّ له نفع في القراءة وتقوية على ما هو المقصود منها.

فإنْ قيل: ليس لنا دعاء مباح إباحة مستوية الطرفين؛ لورود الترغيب كثيراً في مطلق الدعاء، **قلت:** لمْ يجعل هؤلاء الإباحة راجعة إلى الاستعاذة نفسِها بل إلى إيقاعها في هذا الموضع الخاصّ، كما قال الفقهاء: (يجوز صوم الجمعة منفردًا)[١٢].

والصوم في نفسه لا يكون مباحًا؛ لأنّه قربة، لكن إيقاعه في يوم الجمعة على الخصوص هو المباح.

وأمّا نفعها فلا يتوقّف عليها؛ لجواز حصوله بالاعتصام بالله باطنًا عند الشروع، وانحياش القلب إليه، والتحصّن به من كلّ ما يضير.

ثمّ على مطلوبيتها، فالجمهور على أنّ الطلب ندب؛ لأنّ استعمال غالب الأدعية والأذكار مندوب غير واجب، فحمل الأمر بالاستعاذة على الغالب في جنسه.

وذهب عطاء بن أبي رَباح[١٣]، ودأود[١٤]، وأصحابه إلى: (وجوبها لكلّ قراءة ولو في الصلاة)[١٥]، بناء على أنّ الأمر للوجوب حقيقةً، وللتكرار مطلقًا، أو أنْ علّق بمتكرّر.

ولابن سيرين[١٦]: (تجب القراءة مرة في العمر)[١٧]، بناءً على أنّ الأمر للوجوب مع المرّة أو للماهية، ويقع الامتثال بالمرة مع أنّ لفظ الآية قضيّة شرطيّة، متصلة موجبة، مهملة من السور، والمهملة في قوّة الجزئيّة؛ لأنّ ذلك القدر هو المحقّق منها كما تقرّر في المنطق.

وبعضهم قال: بوجوبها في حقّ المصطفى(ﷺ) دون أُمّته؛ نظرًا لظاهر الخطاب.

وهو قول **(واه)**؛ لأنّ الأظهر أنّ الخطاب عام لكلّ قارئ لا لخصوص النبيّ(ﷺ)، ولو سلم أنّه له خاصّة، فالقصد منه التشريع للأمّة؛ لأنّهم أحوج منه إلى الاستعاذة.

ثمّ الأمر عند مالك[١٨]: ــ مقيّد بغير صلاة الفرض ــ (فيُكره التعوّذ فيها ويجوز في النافلة)[١٩].

وروى أشهب[٢٠]: (استحبّ تركه في النفل أيضا)[٢١]، وروى ابن حبيب[٢٢]: (يتعوذ في أولى النافلة فقط، واستحبه هو في كل ركعة منها)[٢٣]، وللشافعيّ[٢٤] القولان، ورجحا وهو فيها قبل الفاتحة، وعن مالك بعدها، ولعلّه ليجمع بين كونه بعد الفاتحة، وعن القراءة وقبلها باعتبار السورة، وإذا تعوّذ ففي جواز الجهر به وكراهته قولان، رواية ابن حبيب، وأشهب عن مالك.

وللقراء في الجهر به مطلقًا مذهبان اختيار الشاطبيّ[٢٥] الجهر في القراءة الجهريّة فقط، إظهارًا لشعيرة القراءة، كالجهر بالتلبية، وتكبير العيد إظهارًا لشعيرة النسكين، وسنة العيد، ولفظه[٢٦]:

إذا ما أردتَ الدهر تقرأ فاستعِذْ جهارًا من الشيطانِ بالله مسجلًا

على ما أتى في النَّحل يسرًا وإن تزدْ لربك تنزيها فلستَ مجهلًا

وقد ذكروا لفظَ الرسولِ فلمْ يزدْ ولو صحّ هذا النقلُ لمْ يبقْ مجملًا

وفيه مقالٌ في الأصولِ فروعُه فلا تعدْ منها باسقًا و مظللًا

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدويّ[٢٧] فيه أعملًا

وقوله: (فصّل)؛ أيّ بيّن ما هو قرآن وغيره.

و(**فاؤه**) إشارة لحمزة[٢٨]، و(ألف باء) لنافع[٢٩]، واختار أبو شامة[٣٠]: (أنّ القارئ إذا قرأ في الصلاة أو لنفسه خاليًا فالإخفاء، وإذا قرأ على المقرئ أو على مَن يسمع فالجهر، لئلا يفوت السامع شيئاً، إذ لو أخفاه ثمّ جهر بالتلأوة لمْ يصغ السامع إلّا بعد فوات جزء من المتلو، فإذا جهر بالتعوّذ كان منبّهًا للسامع، فيصغي لجميع المتلو)[٣١].

المسألة الثانية: إنّ محلّ التعوّذ قبل القراءة عند الأكثرين، والآية من إقامة المسبّب مقام السبب، القراءة مسبّبة عن إرادتها، فأقيمت مقام الإرادة التي هي سببها.

فالتقدير (فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ)، كما أشار إليه الشاطبيّ في كلامه السابق، ونظيرُه (﴿**إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا**﴾)[٣٢]، (﴿**وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا**﴾)[٣٣]، وحديث: (إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل)[٣٤]؛ أيّ إذا أردتم القيام وأردنا إهلاكها، وإذا أراد أحدكم أنْ يأتي الجمعة.

وقيل: (محلّه بعد القراءة؛ لظاهر الآية)[٣٥]، ونسب إلى حمزة، وأبي حاتم[٣٦]، وأبي هريرة[٣٧]، وابن سيرين، والنخعيّ[٣٨]، ودأود، وعن قولة لمالك، وأنكره في النشر، وقال: (لا يصحّ عن واحد من هؤلاء)[٣٩]، وحكى الإمام الرازيّ[٤٠] قولًا: (أنّها تسبق وتتأخّر)[٤١].

الثالثة: إنّ التعوّذ مشروع لقراءة القرآن لا لمجرد التلفظ بما هو قرآن، قال في القاموس: (القرآن التنزيل قرأه وبه كنصره ومنعه، قرْءًا وقراءة وقرآنا، فهو قارئ من قراءة وقراء وقارئين، تلاه كاقترأه)[٤٢]، وظاهره أنّ القراءة والتلأوة بمعنى.

وقال شيخنا العلّامة ــ خاتمة المحقّقين ــ أبو عبد الله سيّد محمّد بن عبد السلام الفاسيّ﵀[٤٣] في كتابه (المحاذيّ)، ما نصه: (فالقراءة ...)[٤٤].

قال الراغب[٤٥]: (ضم حروف التنزيل وكلماته بعضها إلى بعض)[٤٦]، ثمّ قال: وأمّا التلأوة فهي كما قال الراغب: (اتباع القرآن تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهي، أو ترغيب، أو ترهيب، أو ما يتوهّم فيه ذلك، قال: وهي أخصّ من القراءة)[٤٧].

قال: فإذا كانت القراءة ما ذكر فمن قرأ المعوذتين، أو غيرهما من القرآن مسترقيًا بهما، أو مستحفظًا غير قارئ.

ومَن قرأ آية أو أكثر مستشهدًا بها على حكم من أحكام الشريعة، أو لبيان لغة، أو إعراب، أو ... غير ذلك كوعظ، أو ترقيق، أو تزهيد، أو ترغيب، أو ترهيب، أو تشويق، كما يفعله الخطباء والوعاظ، غير قارئ أيضا.

ومَن فتح على إمامه من مأموم أو غيره، أو على قارئ تارة أو توقّف فيفتح عليه ليردّه إلى الصواب، أو ليهديه غير قارئ.

ومَن استفتى شيخه في إلقاء جزء من القرآن، أو في كيفيّة قراءة آية، أو في بيان خلافها، أو بيان إعرابها، أو تصريف بها، أو بيان اشتقاق، أو استطعمه كما يفعله المتعلّمون عند تلقي ما يكتبونه في ألواحهم، فليس واحد من المستفتي والمفتي، ولا من المستطعم والمطعم بقارئ، فالتلميذ السائل غير قارئ، والمعلّم المجيب غير قارئ كذلك.

والحاصل إنّ حقيقة القارئ هو المشتغل بتعلّم جزء منه ليستحصله، أو درسه لتعبّد، أو درسه بين يديّ شيخه ليتعلّم كيفيّة أدائه، أو ألقاه الشيخ عليه لذلك، فهؤلاء لابدّ لهم من التعوّذ، وأمّا غيرهم فالذي شاهدناه من أشياخنا

وغيرهم ترك التعوّذ وهو البيّن، فإنْ قطع واحد منهم قراءته بكلام أجنبيّ طلب بإعادتها إذا رجع للقراءة بلا كلام، وإنْ قطع بكلام غير أجنبيّ فلا يعيد، قال في (النشر) وقيل: (إنّه يستعيذ فانظره)[٤٨]، انتهى كلام شيخنا.

وانظر تفريعه كون ما عداه غير قراءة على تعريف الراغب لها، فإنّ تعريف الراغب لا يعطي كون ذكر القرآن لتلك الأغراض غير قراءة، وحينئذ قال: فالشيخ لمْ يعيّن ضابطًا ممّا يطلب فيه التعوّذ وماله، وإنّما ذكر مواضع لا يطلب فيها التعوّذ ومواضع يطلب فيها، فقد يُقال: ما الفرق ــ مثلًا ــ بين ذكر الآية ــ لاستفتاء الشيخ في كيفيّة قراءتها أو بيان اختلاف وجوه القراءة فيها ــ ، وبين درس جزء بين يديّ الشيخ ليتعلّم كيفيّة أدائه حتّى طلب التعوّذ في هذا دون ما قبله؟

فنقول: الضابط في ذلك قصد التعبّد وعدمه، فمتى قصد التعبّد لله تعالى بإجراء لفظ القرآن على الجلالة طلب بالتعوّذ، سواء أقصد التعبّد بمجرده أم مع استحصال وحفظ، أم مع تعلّم كيفيّة الأداء، أم تعليمها، فإنّ حال مَن يريد الحفظ، أو تعلّم الأداء، أو تعليمه، لا يخلو من قصد إلى التعبّد باللفظ المنزل، بخلاف حال المسترقيّ به، أو المستحفظ، أو المستشهد على حكم، أو الواعظ به، أو الفاتح على القارئ، أو المتعرّف لاختلاف القراء، أو المطعم، أو المستطعم، فإنّه ليس معه قصد إلى التعبّد باللفظ المنزل؛ لأنّ غرضهم الأصيل شيء آخر.

فمقابلة الشيخ بين الدرس للتعبّد والدرس للاستحصال، أو تعلّم الآداء، أو تعليمه إنّما هي لتجرّد التعبّد تارة وعدم تجرده تارة، فإنّ الثلاثة المذكورة مصحوبة بقصد التعبّد، لكنّه لمْ يتجرّد فيها، ولذا طلب التعوّذ فيها كما طلب، إذا تجرد قصد التعوّذ للتلأوة.

وبهذا تعلم أنّ القراءة في قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن**﴾[٤٩] بمعنى التلأوة؛ لأنّ القراءة وإنْ كانت أعمّ من التلأوة لتعلقها بالمفرد (كقرأ فلان اسمه)، ولا يقال: (تلاه)، إلّا أنّ المفرد لا يظهر فيه قصد التعبّد، فلا تطلب الاستعاذة له، ولو نوى كونه قرآنًا.

وأيضا المفرد يخرج بقوله: القرآن؛ لأنّ لفظ القرآن يُطلق على الكلّ وعلى كلّ من الأبعاض التي لها نوع اختصاص به، كما قال الكمال بن أبي الشريف[٥٠] قال: (وهذا القيد للاحتراز عن نحو (قل) و(افعل) من الأبعاض التي لا تُسمى قرآنًا في العرف؛ لعدم الاختصاص)[٥١].

هذا ولمْ يُرْوَ عن النبي(ﷺ) أنّه كان يتعوّذ للقراءة في الخطبة مع أنّه كان يقرأ فيها، ففي الصحيح عن ابنت الحرث بن النعمان[٥٢]: ((ما حفظت (ق) إلّا من في رسول اللهﷺ يخطب بها في كلّ جمعة))[٥٣].

وفي حديث: (كان لا يدع قراءة: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**﴾[٥٤]، قال: الآية)[٥٥].

قال النوويّ[٥٦]: (لمْ يختلف في مشروعيّة القراءة في الخطبة)[٥٧].

والصحيح عندنا وجوبها وأقلّها آية، قلت: وقد قيل في مذهبنا: (باشتراط قراءة شيء من القرآن في الخطبة)[٥٨].

الرابعة: إنّ المطلوب يتأدّى بما يسمى استعاذةً لغةً، والأنسب بلفظ الآية (أستعيذ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ) والشائع: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

أخرج غير واحد عن ابن مسعود[٥٩] (قلت قبل القراءة: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي: قلّ يا ابن أمّ عبد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأني جبريل عن اللوح عن القلم)[٦٠]؛ وذلك أنّ طلب الإعاذة الذي هو معنى الاستعاذة حاصل من (أعوذ) مع زيادة الدلالة على مباشرة العبد العوذ بنفسه، وعلى إلصاقه نفسه بجانب مولاه، وفراره بنفسه إليه.

فمعنى (أعوذ) اعتصم، واستجير، وأتحصّن بالله، وألتجئ إليه، وهو خبر لفظًا قصد به إنشاء اللجوء إلى الله تعالى.

ولمْ يقل: (اللهمّ أعذني)؛ لنظير ما ذكرناه في اختيار أعوذ على أستعيذ.

ولمْ يقل: (عذت) بلفظ الماضي؛ لأنّ المضارع للحال فهو أنسب لما قصد منه الإنشاء، وأدخل في الامتثال.

ولمْ يقل: (نعوذ) بنون المشاركة أو العظمة؛ لأنّ العائذ مشغول بشهود فاقته واحتياجه إلى الخلاص من يد عدوه، عن شهود غير مَنْ يخلصه ويحفظه فضلًا عن شهود افتقارهم أيضا، وشهود فاقته واحتياجه إلى المخلص، مناف لإثباته لنفسه نوعًا من العظمة، وقدم (أعوذ) على ما بعده؛ لأنّ المقام مقام تحصّن وتمنع، فجل القصد متوجّه إليه، فكان أهم بالنظر إلى المقام، وإنْ كان اسم الله أهم في نفسه، كما قيل في تقديم الفعل في:(﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ**﴾)[٦١].

وأمّا الاختصاص فليس بمقصود في المقام، إذ ليس هناك من يدّعي أنّه ينبغي الاستعاذة بغير الله حتّى يرد عليه بالحصر، وإنْ كانت العرب في الجاهلية ربّما استعاذوا برؤساء الجنّ قال تعالى: (﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا**﴾)[٦٢].

ولو سلم قصد الاختصاص فهو حاصل بتعليق العوذ بالاسم الخاصّ، أعني اسم الجلالة الدالّ على الذات العليّة دلالة جامعة لمعاني الأسماء الحسنى كلّها، ما علم منها وما لمْ يعلم.

ولذلك خصّ هذا الاسم بالذكر دون غيره، فدلّ على أنّ المعوذ به هو مَنْ له ما لا يتناهى من صفات الكمال، وليس إلّا الله وحده، وهذا معنى الحصر.

والحاصل أنّه لمْ يقل: أعوذ بالسميع، أو العليم، أو الرحمن، أو الرحيم مثلًا، بل جيء بالاسم الجامع حتّى كأنّه قيل: أعوذ بالسميع، العليم، القادر، القويّ، المعين، القهار، الجبّار، النافع، الضار، الرحمن، الرحيم ... إلى غير ذلك من صفات الجلال والجمال.

وكلا القسمين مناسب للمقام؛ لأنّ قهر العدو وصرفه عن العبد من آثار الجلال بنسبة إلى المدفوع، ومن آثار الجمال بنسبة للمدفوع عنه، لأنّه إكرام له وإحسان إليه.

و(الباء) للتعدية والإلصاق؛ لأنّ العائذ يلصق نفسه بالله، ويفر إليه ليحفظه من عدوه الذي بيده ناصيته، وقدم اسم الجلالة على المستعاذ منه مناسبة لقصد المستعيذ، إذ قصد أنْ يفر إلى مولاه وينحاش إلى باريه، ويتعلّق بجنابه، ليرفع عنه شر عدوه، فصار الفرار إليه سببًا، ودفع كيد العدو مسببًا عنه، والسبب سابق عن المسبب، فجاء اللفظ على طبق هذا الترتيب.

و(من) ابتدائيّة؛ لأنّ التحفظ ممتد من المستعاذ به إلى جانب العائذ، والشيطان كلّ متمرّد عات من الجنّ والإنس والدواب، من شطن أيّ بَعُدَ؛ لأنّه بعيد عن الخير والصلاح أو من شاط بمعنى هلك، أو عجّل، أو احترق، أو بطل، والشيطان هالك، عجل إلى الشر والمخالفة، محترق في الدنيا بالشهب، وفي الآخرة بنار جهنم، ذو باطل.

فعلى الأول: النون أصلية، فينصرف وإنْ سمّي به، **وعلى الثاني:** زائدة فلا ينصرف إنْ سمي به، وأمّا قبل التسمية فينصرف خلافًا للجوهريّ[٦٣]؛ لأنّه وإنْ كان صفةٌ ذات زيادتين فأنثاه بالتاء شيطانة، وقد قال في الخلاصة: (وزائد فعلان في وصف سلم من أن يرى بتاء التأنيث ختم)[٦٤].

واستدلّ بأصالة النون بقولهم: (تشيطن) دون (تشيط) وأجيب: بأنّ التشيطن مشتق من الشيطان في فعله.

و(أل) استغراقيّة بالاستعاذة من جميع شياطين الإنس والجنّ، أو عهديّة على أنّ المراد خصوص إبليس.

و**(الرجيم)** فعيل بمعنى فاعل أيّ راجم؛ لأنّه يرجم النّاس بحجارة وسوسته واحتقاره لهم، ألا ترى إلى قوله: **(﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾)**[٦٥]،**(﴿أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾)**[٦٦]،**(﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ**

مَسْنُونٍ﴾[٦٧]، أو بمعنى مفعول، أيّ مرجوم؛ لأنّه يرجم بالشهب أو باللعنة من الله، أو على ألسنة الخلق إلى يوم الدين، وذكر (الشيطان الرجيم)؛ للإفادة علّة التعوذ، أيّ أعوذ منه لتشيطنه ورجمه، فهو من تعليق الحكم على الوصف المناسب ليفيد علّة الوصف للحكم.

الخامسة: إن كان المراد إبليس بخصوصيّته فخصّ بالاستعاذة منه، **لأمور:**

منها: إنّه أول مَنْ عصى فهو قدوة العصاة، ومعاصيهم في صحيفته، وهو الحامل لهم عليها، فالاستعاذة منه تتضمّن الاستعاذة من كلّ عاص ومعصيته، وتتضمّن بغضهم كما قيل[٦٨]:

أحب الصالحين ولست منهم لعليّ أن أنال بهم شفاعة

وأبغض من بضاعته المعاصي وإن كنا سواء في البضاعة

ومنها: إنّ معصيته شر معصية في الوجود؛ لأنّه عصى الأمر الوارد عليه مباشرة، وأصر على المخالفة، واحتج لنفسه، وخطأ الحكمة الإلهيّة، وأمّا آدم فعصى، متأولًا ولمْ يصر بل أناب واستغفر، وذريته إنّما يتوجّه إليهم الأمر بالوسائط، وشأن المؤمن أنْ يبعد نفسه من المعاند المصر على الباطل، وممّا يدلّ على إصراره ما ورد أنّ الله قال له على لسان النبيّ: (إنْ كنت تريد أنْ يتوب الله عليك فاذهب إلى قبر آدم واسجد له، فقال: لمْ أسجد له حيًّا فكيف أسجد له ميّتًا)[٦٩].

ومنها: إنّه ألصق عدوٍ بالإنسان؛ لجثومه على قلبه، وجريه منه مجرى الدم، فلا عدوَّ أعسر للإنسان للخلاص منه.

وينظر إلى هذا المعنى قول الشاعر[٧٠]:

ومِنْ مِحَنِ الدنيا على المرءِ أن يرى عدوًّا لهُ ما من صداقته بُدّ

ومنها: إنّه أضر عدو لتسلطه على أشرف عضو – أعني القلب–، فلا أحقّ منه بالاستعاذة منه.

ومنها: إنّه ظلوم تكثر ملابسة الإنسان له، فلو لمْ يستعذ منه كان ركونًا إليه، وقد قال تعالى: **(﴿وَلَا تَرْكَنُوا﴾)**[٧١].

ومنها: إنّه كافر أقرب شيء إلى الإنسان، وقد قال تعالى: (﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ**﴾)[٧٢]، وقتاله بالاستعاذة منه، وبسائر الأذكار.

ومنها: إنّه معرض عن ذكر الله ولمْ يرد إلّا الحياة الدنيا، لقوله: (﴿**أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**﴾)[٧٣]، وقد قال تعالى: (﴿**فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾)[٧٤]، والاستعاذة منه إعراض وزيادة.

ومنها: إنّه مستكبر، والاستكبار يثير الاستعاذة قال تعالى: (﴿**إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ**﴾)[٧٥].

ومنها: إنّه حاسد وهو أول مَن حسد، وحسده لآدم وذريته أن أبى السجود له وأخرجه من الجنّة، وقد قال تعالى: (﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾)[٧٦]، إلى قوله: (﴿**وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**﴾)[٧٧].

ومنها: إنّه متخلق بكل ذميمة من الكفر فما دونه، فمن لمْ يستعذ منه كان مصاحبًا له فيسرق منه تلك الرذائل أو بعضها.

إذا كنْتَ في قوم فصـــاحبْ خيـــارَهم ولا تصْحبِ الأردى فتردَى مـــع الـــردى

عن المرءِ لا تسألْ وسلْ عن خليلِه فكـــلُ فريـــــقٍ بالمـــــقارَنِ يقتـــدي[٧٨].

ولهذا قال الشيخ أبو الحسن: (وباعد بيننا وبين العناد، والإصرار، والشبيه بإبليس رأس الغواة)[٧٩].

السادسة: إنّ الاستعاذة شعار القرآن قدمت عليه **لأمور خمسة:**

أولها: تطهير اللسان والقلب من ملابسة الشيطان، فيصلحا لمس حروف القرآن ومعانيه، إذ (﴿**لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾)[٨٠].

ثانيًا: إنّها جعلت عنوان القراءة ومقدّمة لها تنبه السامعين على أنّ ما يعقبها قرآن، فيتهيئوا لما يجب عليهم من استماعه، (﴿**وَإِذَا قُرِئَ القرآن**﴾)[٨١]، وهذا الوجه يقتضي إجهارها كلّما قرأ.

ثالثها: إنّ يحترز بها عن الوسوسة المانعة من التدبّر، وعن الرياء، والسمعة، والتصنّع التي تحبط الأعمال والطاعات التي القرآن أصلها وأساسها، وهي متشعبة منه، وعن التشبه بالشيطان في عصيانه الأمر المتوجه إليه

بخطاب الله، والقرآن خطاب إليه يأمر التالي وينهاه، وعمّا ما يلقيه الشيطان في المتشابهات القرآن وغيرها من التأويلات الزائفة، والتحريف،

والقول فيه: بغير علم، وعن التخليط، والخطأ، والغلط في التلأوة؛ لأنّه وإنْ حفظ القرآن من تبديله وتغييره فله تسلّط على قارئه بتغليطه، وإنسائه وتشكيكه ونحو ذلك.

رابعها: إنّ القرآن بستان العارفين، فأينما حلوا منه حلوا بنزهة، كما قاله محمّد بن واسع[٨٢] ــ حسب ما نقله في (حلية [الأولياء])ــ : (والنزهة في البستان)[٨٣]، لا تكمل إلّا بغيبة العدوّ البغيض.

خامسها: إنّ القارئ محتاج إلى الفيض الإلهيّ؛ لاستفادة علوم القرآن وتأثّر القلب بها، حتّى تكون القراءة نافعة لصاحبها، مترتّبًا عليها مقصودها؛ وذلك لا ينال إلّا برجوع العبد إلى كرم مولاه وتبرئه من حوله وقوته، وصرف مولاه العوائق والموانع عنه.

والاستعاذة متضمنة لذلك، وعلى قدر تحقّق العبد من نفسه بالعجز والضعف والفاقة لربّه يردّ عليه فتحه ومدده، قال في الحكم: (تحقّق بأوصافك يمدّك بأوصافه، تحقّق بعجزك يمدّك بقدرته، تحقّق بفقرك يمدّك بغناه، تحقّق بضعفك يمدّك بحوله وقوّته: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ**﴾)[٨٤].

وقال: ورود الفاقات أعياد المريدين)[٨٥]، ربّما وجد العارف في الفاقات ما لا يجده في الذكر والصلاة.

السابعة: من خواص الاستعاذة أنّها دلّت على تهويل أمر الشيطان وتوهينه وتفخيم أمرها.

أمّا التهويل: فقال مالك بن دينار[٨٦]: ((إنّ عدوًا يراك ولا تراه؛ لشديد المؤنة إلّا على[٨٧] مَنْ عصم الله))[٨٨].

وقد أقسم الشيطان ليغوين بني آدم أجمعين، وليقعدنّ لهم الصراط المستقيم، وقال تعإلى له: (﴿ **وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ**﴾)[٨٩].

وأمّا التوهين: فهنّ ثلاثة أوجه من حيث إنّه مقهور في قبضة خالقه كسائر الخلق لا سلطان له إلّا على من مكّنه الله منه: (﴿**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ**﴾)[٩٠]،(﴿ **وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ**﴾)[٩١].

فكيده وإنْ قوي يضعف بالرجوع إلى مالكه عمّا يرجع في دفع شر الكلب العقور إلى صاحبه، وفي الحكم: (إذا علمت أنّ الشيطان لا يغفل عنك فلا تغفل أنت عمّن ناصيتك بيده)[٩٢].

ومن حيث إنّ الله جعله منديلًا تمسح فيه أوزار هذه الدار أدبًا مع الله لئلا يصرح بنسبتها إليه تعالى، وإبقاء على العبد حتّى لا يستعظم المعصية فيقطعه ذلك عن التوبة، وقد قال موس (عليه السلام): (﴿**هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ**﴾)[٩٣]، وفتاه: (﴿ **وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ**﴾[٩٤]، ويوسف (عليه السلام):(﴿ **مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ**﴾)[٩٥]، وهذا ممّا اعتاده العامّ والخاصّ.

ومن حيث إنّ عدأوته تحمل على الاستعاذة بالله منه فيتولّى الله عبده ويقربه ويطرده عنه، فصار من وهن أمره يحوش عدوه إلى رضا ربّه على رغم أنفه، قال في الحكم: (جعله لك عدوا ليحوشك به إليه)[٩٦] ، فحاله في حصول عكس مطلوب له

قيل:

يا واشيًا حسُنَت فينا إساءتُهُ نجّى حِذَارُكَ إنسانيّ من الغَرق[٩٧].

وقيل:

أحسنتَ لي من حيثُ لا تدري وإن كنتُ المسيءَ فأنتَ أعدلُ جائر[٩٨].

وأمّا تفخيم أمرها فلأنّها مع قلّة حروفها سلاح يقاتل به المؤمن أعدى الأعادي، وذريته وخيله ورجله على كثرة عددهم ، فينصره الله بها عليهم: (﴿**أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾)[٩٩]،(﴿**أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ**﴾)[١٠٠].

الثامنة: إنّها جهاد للعدوّ الباطن كما أنّ قتال الكفار بالسيف والسلاح جهاد ظاهر، وهما عدوان ظاهر يجاهد ظاهرًا، كما قال تعالى: (﴿ **قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾)[١٠١]، وباطن يجاهد باطنًا، كما قال تعالى: (﴿**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ**﴾)[١٠٢] الآية، ومراد الله تعالى في الثاني أقوى؛ لأنّك إنْ حاربت العدو الظاهر أوشكّ أنْ تمد بالملائكة على ما يليق بك.

وأمّا إنْ استعذت منَ الباطن فإنّه لا يبقى له عليك سلطان، ودخلت في زمرة المخلصين الذين استثناهم الشيطان من إغوائه رغمًا.

وأيضا محاربة العدوّ الباطن أولى؛ لأنّ ضرره في الدين وضرر الظاهر إن وجد ففي الدنيا.

وأيضا إنْ غلبنا الظاهر بلا إدبار كنا مأجورين، وإنْ غلبنا الباطن ولا يكون إلّا مع إدبار كنا مأزورين.

وأيضا من قتله الظاهر كان شهيدًا، ومن قتله الباطن كان طريدًا، تعلم شفاء النفس قهر عدوها، فبالغ بلطف في التحيل والمكر؛ وذلك بالمواظبة على الاستعاذة بالله.

التاسعة: إنّ الاستعاذة تطرد إبليس عن القلب، وقلب المؤمن أشرف البقاع؛ للحديث القدسيّ: (لمْ تسعني أرضيّ ولا سمائيّ، ووسعني قلب عبدي المومن)[١٠٣]، فهو بستان الإيمان والمعرفة، كما أنّ الجنّة بستان العارفين، وقد طرده الله تعالى من بستان العارفين، فطردك له عن بستان المعرفة أحق وأولى، وأيضا طرده الله بعصيانه له وهو لا يضره، فطردك له بالاستعاذة لكونه يضرك أولى.

وأيضا خرج بسببه من الجنّة مَنْ أقسم أنّه ناصح له، فكيف صنعه مع مَنْ أقسم ليضلنه؟ فاستعذ بالله منه.

وأيضا كما كان يراك هو قبيله من حيث لا تراه، كان وجه الخلاص منهم الاستعاذة منهم بمن يراهم، ولا يرونه، وهو الله.

العاشرة: إنّ الاستعاذة من قبيل الدعاء والذكر، فما ورد في مطلقها من الفضائل يجري فيها، وفي خصوصيّتها من الفضائل ما هو مشهور في الكتب فلا نطيل به كحديث البخاريّ عن سليمان بن صرد[١٠٤]: (استب رجلان عند النبيﷺ، وأحدهما يسب صاحبه مغضبًا وقد احمر وجهه، فقال(ﷺ): إني لأعلم كلمة لو قالها هذا لذهب عنه ما يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقالوا: ألا تسمع ما يقول النبي(ﷺ)؟ قال: إني لست بمجنون)[١٠٥].

واستعاذ نبي الله نوح(عليه السلام) بقوله: ﴿ **رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ** ﴾[١٠٦]، خلع الله عليه خلعتين السلام والبركات، كما في بقية الآية.

وقال يوسف (عليه السلام): ﴿**مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ**﴾[١٠٧]، فصرف الله عنه السوء والفحشاء، وقال أيضا: ﴿**مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ**﴾[١٠٨]،﴿ **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا**﴾[١٠٩].

واستعاذ نبي الله موسى(عليه السلام) في قوله: ﴿**أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**﴾[١١٠]، فبرّأه الله وأحيا له القتيل.

واستعاذت امرأة عمران لمريم وذريتها ﴿ **فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا** ﴾[١١١]، وقالت مريم: ﴿**أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا**﴾[١١٢]، فبرّأها الله على لسان ابنها وجعله سريا ذا مزايا عظيمة، وقال تعالى: ﴿**وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ**﴾[١١٣]، ﴿ **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ**﴾[١١٤]، و﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾[١١٥] السورتين.

والله تعالى أعلم

انتهى

ونجز والحمد لله ربِّ العالمين.

الهوامش

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين: عمر كحالة: ١٠٩/١٠، ملتقى أهل الحديث: ٢٧٨/٤١.

(٢) ينظر: سلوة الأنفاس: محمّد الكتانيّ: ٢٤٣/٢، معجم المؤلفين: عمر كحالة: ١٠٩/١٠.

(٣) ينظر: معجم المؤلفات الإسلاميّة: عبد الله محمّد عليّ: ٢٠١، ملتقى أهل الحديث: ٤٨٨/٦٥.

(٤) سورة النحل: ٩٨.

(٥) ينظر: ملتقى أهل الحديث: ٦٩/٦٨.

(٦) ينظر: سلوة الأنفاس: محمّد الكتانيّ: ٢٤٣/٢، ملتقى أهل الحديث: ٤٩٣/٦٥ــ٤٩٤.

(٧) ينظر: الأعلام: للزركليّ: ٢٥٨/٢، فهرس الفهارس: عبد الحيّ الكتانيّ: ٤٩٨/١.

(٨) ينظر: ملتقى أهل الحديث: ٤٩١/٦٥.

(٩) سورة النحل: ٩٨.

(١٠) محمّد بن إسحاق بن محمّد بن عبد الرحمن المسيبيّ (ت: ٢٣٦هـ)، (ينظر: معرفة القراء الكبار: محمّد بن أحمد الذهبيّ: ١٧٧/١).

(١١) ورد هذا القول عند ابن الجزريّ: (روي عن ابن المسيبيّ أنّه سئل عن استعاذة أهل المدينة أيجهرون بها أم يخفونها؟ قال: ما كنا نجهر ولا نخفي، ما كنا نستعيذ البتة)، (ينظر: النشر في القراءات العشر: محمّد الدمشقيّ الجزريّ:٢٥٢).

(١٢) ينظر: عمدة القاريّ: العينيّ: ١٠٣/١١، مغني المحتاج: ٣٦١/٤.

(١٣) أبو محمد عطاء بن أبي رَباح (ت: ١١٤هـ)، وقيل (ت: ١١٥هـ)، (ينظر: وفيّات الأعيان: شمس الدين أحمد بن خلكان: ٢٦١/٣ــ ٢٦٢، تقريب التهذيب: حجر العسقلانيّ: ٦٧٤/٢ ــ ٦٧٥).

(١٤) أبو سليمان، داود بن عليّ بن داود بن خلف الأصفهانيّ (ت:٢٧٠هـ)، (ينظر: الفهرست لابن النديم: ٢٧١، موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام: ٧٦ ، مرآة الجنان: عبد الله المكيّ: ٢/ ٤٢٢).

(١٥) ينظر: تفسير الرازيّ: فخر الدين الرازيّ: ٥٩/١ ــ٦٠.

(١٦) محمّد بن سيرين الأنصاريّ، أبو بكر بن أبي عمرة البصريّ (ت: ١١٠هـ)، (ينظر: وفيّات الأعيان: ابن خلكان: ١٨١/٤، سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٦٠٦/٤).

(١٧) ذكره الرازيّ في تفسيره: (وقال ابن سيرين: إذا تعوّذ الرجل مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب: وقال الباقون: إنّها غير واجبة). (ينظر: تفسير الرازيّ: فخر الدين الرازيّ: ٦٠/١)

(١٨) أبو عبد الله مالك ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحيّ المدنيّ (ت: ١٧٩هـ)، (ينظر: وفيّات الأعيان: ابن خلكان: ١٣٥/٤، تقريب التهذيب: حجر العسقلانيّ: ٢٢/٢).

(١٩) لمْ نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا.

(٢٠) أبو عمر أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسيّ العامريّ المصريّ (ت: ٢٠٤هـ)، (ينظر: شجرة النور: محمّد مخلوف: ٥٩، وفيّات الأعيان: ابن خلكان: ٢٣٨/١).

(٢١) ينظر: المنتقى: ابن الجارود النيسابوريّ: ٢٠٧/١.

(٢٢) أبو مروان عبد الملك بن حبيب ولد في حياة افمام مالك بعد السبعين ومائة، كان عالمًا بالفقه، والنحو، والشعر، والعروض، والأخبار، والأنساب، متصرفًا في فنون العلم، صاحب تصانيف كثيرة، (ينظر: الديباج المذهب: فرحون المالكيّ: ١٥٤).

(٢٣) لمْ نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا.

(٢٤) أبو عبد الله محمّد بن إدريس الشافعيّ القرشيّ المطلبيّ (ت: ٢٠٤هـ)، (ينظر: وفيّات الأعيان: ابن خلكان: ١٦٣/٤، تقريب التهذيب: حجر العسقلانيّ: ١٤٣/٢).

(٢٥) الإمام القاسم بن وفيرة بن خلف الشاطبيّ الضرير (ت: ٥٩٠هـ)، (ينظر: غاية النهاية: شمس الدين محمّد الجزريّ: ٢٠/٢).

(٢٦) ينظر: المنظومة: الخليل الفراهيديّ:١٠٠.

(٢٧) أبوالعباس أحمد بن عمار المقرئ المفسّر، مؤلّف الكتب المشهورة منسوب إلى المهديّة من بلاد أفريقيّة، توفي بعد (٤٣٠هـ)، (ينظر: غاية النهاية: شمس الدين محمّد الجزريّ: ٩٢/١، إبراز المعاني: عبد الرحمن بن إبراهيم:٢٢٦/١).

(٢٨) أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفيّ الزيات مولى أل عكرمة بن ربعيّ التيميّ (ت١٥٦هـ)، (ينظر: معرفة القراء الكبار: محمّد بن أحمد الذهبيّ: ١١١/١، غاية النهاية: شمس الدين محمّد الجزريّ: ٢٦١/١).

(٢٩) أحد القرّاء العشرة، تابعيّ مدنيّ، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش المخزوميّ (ت: ١٣٢هـ)، (ينظر: معرفة القراء الكبار: محمّد بن أحمد الذهبيّ: ٧٢/١ غاية النهاية: شمس الدين محمّد الجزريّ: ٣٨٢/٢).

(٣٠) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت: ٦٦٥هـ)، (ينظر: ذيل الروضتين:٣٧).

(٣١) ينظر: إبراز المعاني: عبد الرحمن بن إبراهيم: ٢٢٥/١.

(٣٢) سورة المائدة: ٦.

(٣٣) سورة الأعراف: ٤.

(٣٤) ينظر: صحيح البخاريّ: البخاريّ: ٢١٢/١، صحيح مسلم: مسلم النيسابوريّ: ٢/٣.

(٣٥) ينظر: الكشف والبيان: الثعلبيّ:٤١/٦ــ٤٢، المجموع: النوويّ: ٣٢٥/٣ــ ٣٢٦، تفسير القرآن: لابن كثير:٣٢٥/٣، نقلًا عن حمزة، وأبي حاتم، وأبي هريرة، وابن سيرين، والنخعيّ، وداود، وعن مالك.

(٣٦) أبو حاتم السجستانيّ سهل بن محمّد بن عثمان، (ت: ٢٥٥هـ)، (ينظر: معرفة القراء الكبار: محمّد بن أحمد الذهبيّ: ١٧٩/١، غاية النهاية: شمس الدين محمّد الجزريّ: ٣٢٠/١).

(٣٧) الصحابيّ الجليل أبو هريرة الدوسيّ اليمانيّ، (ت: ٥٧هـ)، وقيل (ت: ٥٨هـ)، وقيل (ت: ٥٩هـ)، (ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٥٧٨/٢، تقريب التهذيب: حجر العسقلانيّ: ٤٨٣/٢).

(٣٨) أبو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعيّ أبو عمران الكوفيّ، (ت٩٦هـ)، (ينظر: تقريب التهذيب: حجر العسقلانيّ: ٦٩/١).

(٣٩) ينظر: النشر في القراءات العشر: محمّد الدمشقيّ الجزريّ: ٢٥٦.

(٤٠) أبو عبد الله محمّد بن عمر التميميّ البكريّ الطبرستانيّ الرازيّ، الملقّب بفخر الدين الشافعيّ (ت: ٦٠٦هـ)، (ينظر: وفيّات الأعيان: ابن خلكان: ٢٤٨/٤).

(٤١) ينظر: تفسير الرازيّ: فخر الدين الرازيّ: ٦٠/١.

(٤٢) ينظر: القاموس المحيط: الفيروز آبادي: ٢٤/١.

(٤٣) أبو عبد الله محمّد بن عبد السلام بن محمّد بن عبد السلام الفاسيّ (ت: ١٢١٤هـ)، (ينظر: شجرة النور: محمّد مخلوف: ٣٧٤، سلوة الأنفاس: محمّد بن جعفر الكتانيّ: ٣١٨/٢، الأعلام: الزركليّ: ٢٠٦/٦).

(٤٤) لمْ نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا.

(٤٥) أبو القاسم حسين بن محمّد بن المفضّل الراغب الأصفهانيّ (ت: ٥٠٢هـ)، (ينظر: الأعلام: الزركليّ: ٢/ ٢٥٥).

(٤٦) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهانيّ: ٦٦٨.

(٤٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهانيّ: ١٦٧.

(٤٨) ينظر: النشر في القراءات العشر: محمّد الدمشقيّ الجزريّ: ٢٥٩.

(٤٩) سورة النحل: ٩٨.

(٥٠) محمّد بن محمّد بن أبي بكر بن علي بن أبي الشريف كمال الدين، (ت: ٩٠٣هـ)، (ينظر: الضوء اللامع ٦٥/٩، الفكر الساميّ: ٤١٩/٤).

(٥١) لمْ نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا.

(٥٢) أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصاريّة، لمْ يُذكر سنة وفاتها، (ينظر: الإصابة: ٤٨٧/٨ـ ٤٨٨).

(٥٣) صحيح مسلم: مسلم النيسابوريّ: ١٣/٣، سنن أبي داود: السجستانيّ : ٢٨٨/١.

(٥٤) سورة الأحزاب:٧٠.

(٥٥) ينظر: مسند الروياني: محمّد الروياني: ٢١٤/٢.

(٥٦) هو يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن الحِزامي، محيي الدين أبو زكريا النوويّ ثم الدمشقيّ (ت: ٦٧٦هـ)، (ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام: ٣٠٢/٧ـ ٣٠٣).

(٥٧) حكاه في مغني المحتاج: محمّد الشربينيّ: ٢٨٦/١.

(٥٨) ينظر: سنن الترمذيّ: الترمذيّ: ٩/٢ـ١٠، السنن الكبرى: البيهقيّ: ١٥٥/٢.

(٥٩) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، (ت: ٣٢ هـ)، (ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٤٦١/١).

(٦٠) لمْ نعثر علية في كتب الحديث، وينظر: الكشف والبيان: الثعلبيّ: ٤٢/٦.

(٦١) سورة العلق: ١.

(٦٢) سورة الجن: ٦.

(٦٣) أبو نصر إسماعيل بن حماد التركيّ الأثراريّ الجوهريّ، مصنف كتاب الصحاح، (ت: ٣٩٣هـ)، (ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٨٠/١٧ـ٨١، الكنى والألقاب: ١٦١/٢).

(٦٤) ينظر: ألفية ابن مالك: ابن مالك:٣٨.

(٦٥) سورة الأعراف: ١٢.

(٦٦) سورة الإسراء: ٦١.

(٦٧) سورة الحجر: ٣٣.

(٦٨) ينظر: ديوان الشافعيّ:: الشافعيّ٧٥.

(٦٩) لمْ نعثر عليه في كتب الأحاديث، المنتظم في تاريخ الأممّ والملوك: ابن الجوزيّ:١/ ٢٤١.

(٧٠) البيت للمتنبيّ ورواية البيت هكذا: (ومن نكد الدنيا على الحرّ أنْ يرى عدوًّا له ما من صداقته بدّ)، (ينظر: خزانة الأدب: عليّ بن محمّد الحمويّ: ٨٥).

(٧١) سورة هود: ١١٣.

(٧٢) سورة التوبة: ١٢٣.

(٧٣) سورة الأعراف: ١٤

(٧٤) سورة النجم: ٢٩.

(٧٥) سورة غافر: ٥٦.

(٧٦) سورة الفلق: ١.

(٧٧) سورة الفلق: ٥.

(٧٨) ينظر: كشف الخفاء: العجلونيّ: ٢/ ٢٠١.

(٧٩) لمْ نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا.

(٨٠) سورة الواقعة: ٧٩.

(٨١) سورة الأعراف: ٢٠٤

(٨٢) محمّد بن واسع بن جابر بن الأخنس، ويقال: أبو عبد الله الأزديّ، البصريّ، (ت: ١٢٧هـ)، (ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ١١٩/٦).

(٨٣) ينظر: حلية الأولياء: الأصبهانيّ: ٣٤٧/٢

(٨٤) سورة التوبة: ٦٠.

(٨٥) ينظر: فيض القدير: المناويّ: ١٦٤/٢.

(٨٦) أبو يحي مالك بن دينار البصريّ (ت: ١٣٠هـ)، وقيل (ت: ١٣١هـ)، (ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٣٦٢/٥).

(٨٧) (على): ليس في المصدر.

(٨٨) الكشف والبيان: الثعلبيّ: ٢٢٧/٤.

(٨٩) سورة الاسراء: ٦٥.

(٩٠) سورة الحجر: ٤٢.

(٩١) سورة ابراهيم: ٢٢.

(٩٢) ينظر: الحكم العطائيّة: ابن عطاء الله السكندريّ:٨٣.

(٩٣) سورة القصص: ١٥.

(٩٤) سورة الكهف:٦٣.

(٩٥) سورة يوسف:١٠٠.

(٩٦) ينظر: الحكم العطائيّة: ابن عطاء الله السكندريّ:٨٣.

(٩٧) الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوريّ: 828/٢.

(٩٨) ديوان ابن فارض: ابن فارض: ١٢٦.

(٩٩) سورة المجادلة:٢٢

(١٠٠) سورة المجادلة: ١٩

(١٠١) سورة التوبة :٢٩

(١٠٢) سورة فاطر :٦.

(١٠٣) ينظر: المغني عن الأسفار: حماد بن أحمد: ١٤/٣، المقاصد الحسنة: السخاويّ: ٣٧٣، كشف الخفاء: العجلونيّ: ١٩٥/٢.

(١٠٤) الصحابيّ سليمان بن صرد أبو مطرف الخزاعيّ الكوفيّ، (ت: ٦٥هـ)، (ينظر: الإستيعاب: ابن عبد البر: ٦٤٩/٢، سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٣٩٤/٣).

([١٠٥]) ينظر: صحيح البخاريّ: البخاريّ:٤/٨٤.
([١٠٦]) سورة هود: ٤٧.
([١٠٧]) سورة يوسف:٢٣.
([١٠٨]) سورة يوسف : ٧٩.
([١٠٩]) سورة يوسف : ١٠٠.
([١١٠]) سورة البقرة: ٦٧.
([١١١]) سورة آل عمران: ٣٧.
([١١٢]) سورة مريم: ١٨.
([١١٣]) سورة المؤمنون: ٩٧.
([١١٤]) سورة الأعراف: ٢٠٠.
([١١٥]) سورة الفلق: ١.

المصادر

القرآن الكريم.

١. إبراز المعاني من حرز الأمانيّ في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر: مكتبة مصطفى البابيّ الحلبيّ، النشر: مصر ـ القاهرة.
٢. الاستيعاب: يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، الناشر : دار الجيل – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م.
٣. الإصابة: أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ عليّ محمّد معوض، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤. الأعلام: خير الدين الزركليّ (ت: ١٤١٠هـ)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، ط٥، ١٩٨٠م.
٥. تفسير الرازيّ: فخر الدين الرازيّ (ت: ٦٠٦).
٦. تفسير القرآن العظيم: الحافظ عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: تقديم: يوسف عبد الرحمن المرعشليّ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ١٤١٢ – ١٩٩٢ م.
٧. تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ: أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت: ٨٥٢ هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلميّة – بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٨. حلية الأولياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ، (ت ٤٣٠ هـ)، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت، ط٤ ، ١٤٠٥هـ.
٩. خزانة الأدب وغاية الأرب: عليّ بن محمّد الحمويّ ابن حجّة الحمويّ (ت: ٨٣٧هـ)، الناشر: دار القاموس الحديث للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.
١٠. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: برهان الدين بن فرحون المالكيّ (ت: ٧٧٩هـ)، النشر: مصر،١٣٥١هـ.
١١. ديوان ابن فارض: ابن فارض (ت: ٦٣٢هـ)، تحقيق: مهديّ محمّد ناصر الدين، الناشر: منشورات محمّد عليّ بيضون – دار الكتب العلميّة، ط٢، ١٢٤٥هـ – ٢٠٠٥ م.
١٢. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس: محمّد بن جعفر الكتانيّ، دار الثقافة، ط١،٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١٣. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستانيّ (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: تحقيق وتعليق: سعيد محمّد اللحام، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٠ – ١٩٩٠ م.
١٤. سنن الترمذيّ: الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: تحقيق وتصحيح: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م.
١٥. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الفكر.
١٦. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: إشراف وتخريج: شعيب الأرنؤوط، تحقيق: حسين الأسد، الناشر: مؤسّسة الرسالة – بيروت – لبنان، ط٩، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م.
١٧. شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة: الشيخ محمّد بن محمّد مخلوف (ت:١٣٦٠هـ) ، تحقيق: عبد المجيد خياليّ، الناشر: دار الكتاب العلميّة.
١٨. الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوريّ (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمّد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م.
١٩. صحيح البخاريّ: عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ (ت: ٢٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ – ١٩٨١ م.
٢٠. صحيح مسلم: مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان.
٢١. صحيح مسلم: مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان.

٢٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين السخاويّ الشافعيّ (ت: ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة – بيروت.
٢٣. عمدة القاريّ: العينيّ (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ، المطبعة : بيروت – دار إحياء التراث العربيّ.
٢٤. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد الجزريّ الشافعيّ (ت: ٨٣٣هـ)، ١٣٥١.
٢٥. فهرست ابن النديم: أبو الفرج محمّد بن أبي يعقوب إسحاق ابن النديم البغداديّ (ت: ٤٣٨هـ)، تحقيق: رضا – تجدد.
٢٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمّد عبد الرؤوف المناويّ (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق: تصحيح أحمد عبد السلام، الناشر: دار الكتب العلميّة – بيروت، ط١، ١٤١٥ – ١٩٩٤ م.
٢٧. القاموس المحيط: الفيروز آبادي (ت: ٨١٧)، العلّامة الشيخ نصر الهوريني.
٢٨. كشف الخفاء: إسماعيل بن محمّد العجلونيّ الجراحيّ (ت: ١١٦٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة – بيروت، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٩. كشف الخفاء: العجلونيّ (ت: ١١٦٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة – بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.
٣٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبيّ (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعديّ، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ، ط١، ١٤٢٢ – ٢٠٠٢م.
٣١. الكنى والألقاب: الشيخ عبّاس القميّ (ت: ١٣٥٩هـ)، الناشر: مكتبة الصدر – طهران.
٣٢. المجموع: للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النوويّ (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
٣٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: عبد الله بن أسعد اليافعيّ اليمنيّ المكيّ (ت: ٧٦٨هـ)، تحقيق ووضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: منشورات محمّد عليّ بيضون / دار الكتب العلميّة، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.
٣٤. مسند الروياني: محمّد بن هارون الروياني أبو بكر(ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن عليّ أبو يمانيّ، الناشر مؤسّسة قرطبة القاهرة، ١٤١٦هـ.
٣٥. معجم المؤلفات الإسلاميّة في الرد على الفرقة الوهابيّة: عبد الله محمّد عليّ (معاصر)، الناشر: دار الصديقة الشهيدة عليها السلام، ط١، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ م.
٣٦. معجم المؤلفين: عمر كحالة (معاصر)، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت – لبنان ودار إحياء التراث العربيّ.

٣٧. معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والإعصار: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهديّ عبّاس، الناشر: مؤسّسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ.
٣٨. مغني المحتاج: محمّد بن أحمد الشربينيّ (ت: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ – بيروت – لبنان، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨ م.
٣٩. مغني المحتاج: محمّد بن أحمد الشربينيّ (ت: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ – بيروت – لبنان، ١٣٧٧ – ١٩٥٨ م.
٤٠. مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهانيّ (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوووديّ الناشر: طليعة النور، ط٢، ١٤٢٧هـ.
٤١. المنتظم في تاريخ الأممّ والملوك: عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد بن الجوزيّ: (ت: ٥٩٧هـ)، دراسة تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتاب العلميّة.
٤٢. المنتقى من السنن المسندة: ابن الجارود النيسابوريّ (ت: ٣٠٨هـ)، تحقيق: فهرسة وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، مؤسّسة الكتب الثقافيّة – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.
٤٣. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادقعليه السلام، تحقيق اشراف: جعفر السبحانيّ، الناشر: مؤسّسة الإمام الصادقعليه السلام، ط١، ١٤١٨هـ.
٤٤. النشر في القراءات العشر: محمّد بن محمّد الدمشقيّ الشهير بابن الجزريّ، (ت: ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته: عليّ محمّد الضباع – شيخ عموم المقارئ بالديار المصريّة، دار الكتب العلميّة بيروت– لبنان.
٤٥. وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، الناشر: دار الثقافة.